مجلة
بحوث كلية الآداب
جامعة المنوفية

البحث
١

أضواء على الدولة الجوبانية بأذربيجان

٧١٨ - ٧٥٨هـ (١٣١٨ - ١٣٥٦م)

إعداد
د/ يمنى رضوان أحمد
كلية التربية – جامعة القاهرة – فرع الفيوم

محكمة تصدرها كلية آداب المنوفية
العدد الثانى والخمسون
يناير ٢٠٠٣

أضواء على الدولة الجوبانية بأذربيجان[1]

٧١٨ : ٧٥٨ هـ (١٣١٨ : ١٣٥٦م)

د. يمنى رضوان أحمد

مدرس تاريخ إسلامى

كلية التربية – جامعة القاهرة – فرع الفيوم

مقدمـــــة:

عرفت الدولة الجوبانية بهذا الاسم نسبة إلى جوبان – والد تيمـور تـاش مؤسس الدولة الجوبانية – وجوبان من قبيلة سلدوس إحدى قبائل المغول وقد كـان من قادة جيش السلطان بوسعيد[2] (٧١٦ – ٧٣٦ هـ/ ١٣١٦ – ١٣٣٥م) آخـر حكام الأمبراطورية الإيلخانية[3]، وبدأ جوبان فى زيادة سلطته تدريجياً، وحـرص على إعادة نفوذ أهل السنة، ذلك المذهب الذى اعتنقه بوسعيد وبقية أفراد البلاط، فتم تعيينه وزيراً للسلطان بوسعيد – الذى كان ولداً قاصراً.

حجر أمير الأمراء جوبان على تصرفات السلطان بوسعيد "حتى لـم يكـن بيده من الملك إلا الاسم". وكان جوبان أيضاً هو المتحكم فى نفقات السلطان بوسعيد ويذكر أن السلطان بوسعيد احتاج إلى أموال لإنفاقها فى بعض الأعياد، فلـم يجـد أمامه سوى أن يبعث إلى أحد التجار، فأعطاه المبلغ المطلوب. ولم يزل السـلطان بوسعيد كذلك إلى أن حرضته زوجة أبيه دنياخاتون، على جوبان وابنـه دمشـق خواجة وقالت له إن ابن جوبان يفتك بحرم أبيك، فجرى الدم فى عروقه ووضـع خطة للتخلص منه، فما أن علم بأن دمشق خواجة اقتحم القلعة التـى بهـا حـريم السلطان حتى أمر الأمراء والجند بالإحاطة بالقلعة وقتله عند خروجه منها وبالفعل فتكوا به. وكان جوبان وأبنائه بخراسان فبلغهم ما حدث لدمشق خواجـة فقـرروا محاربة السلطان بوسعيد للإنتقام منه فزحفوا نحوه إلا أنهم سرعان مـا انهزمـوا وأسرعوا بالفرار إلى صحراء سجستان واستجار جوبان وابنه الصـغير جلوخـان

بملك هراة غياث الدين فأجاره وأعطاه الأمان إلا أنه سرعان ما نقض الأمان وقتلهما وأرسل رأسيهما إلى السلطان بوسعيد، وأما الحسن وطالش – ابنى جوبان – فإنهما اتجها نحو خوارزم فرحب بهما السلطان محمد أوزبك إلا أنه صدر منهما أفعالاً أوجبت قتلهما فقتلهما، أما الدمرطاش (الدمرداش)[٥] (تيمورتاش) بن جوبان – الذى كان وزيراً لأولجايتو ومن بعده لأخيه بوسعيد ثم أصبح حاكماً عاماً لبلاد الروم (آسيا الصغرى) من قبل المغول من سنة ٧١٧: ٧٢٧ هـ (١٣١٧ – ١٣٢٦م)[٦] – فإنه أسرع بالفرار إلى مصر، فرحب به سلطان مصر الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون (٧٠٩: ٧٤١ هـ/ ١٣٠٩: ١٣٤٠) وطلب الدمرطاش من السلطان الناصر جنوداً لمحاربة السلطان بوسعيد ولكن الدمرطاش سرعان ما أظهر أموراً أوجبت قتله فقتله السلطان الناصر وأرسل رأسه إلى السلطان بوسعيد[٧].

بعد مقتل الدمرداش (تيمورتاش) سنة ٧٢٨ هـ (١٣٢٧م) أصبح ابنه حسن بن دمرداش بن جوبان (حسن الصغير) أميراً على سيواس[٨]. وما أن علم حسن الجوبانى بوفاة السلطان بوسعيد بهادر خان[٩] ايلخان فارس فى سنة ٧٣٥/٧٣٦ هـ (١٣٣٥م)[١٠] حتى قدم حسن الجوبانى من إمارته ببلاد الروم طامعاً فى أن يكون له نصيب من السلطة فى دولة المغول[١١] وذلك لأن السلطان بوسعيد لم يكن له أبناء ذكور فانتهت بوفاته سلالة هولاكو فى حكم فارس[١٢].

الوسائل التى اتبعها حسن الجوبانى لاعتلاء السلطة:

لم يكن حسن الجوبانى هو الوحيد الطامع فى السيطرة فى السلطة فى دولة المغول وإنما نافسه الكثير من أمراء دولة السلطان بوسعيد، وحتى يجذب حسن الجوبانى الكثير من الأمراء حوله، أحضر رجلاً تركياً اسمه قره شورى – Kara Jar وادعى أنه هو والده دمرداش (تيمورتاش)، وأنه مازال على قيد الحياة، فالتف حوله الكثير غير أن خدعة حسن الجوبانى أثارت المتربصين له، فعندما بلغ

السلطان الناصر (محمد بن الملك المنصور قلاوون) نبأ ظهور دمرداش (تيمورتاش) خشى أن يكون رجاله قد خدعوه، وأدرك أنه سيصبح من ألد أعدائه إذا ما استعاد مركزه، لهذا أرسل السفير أحمد الشهابى إلى حاجى طغاى (توغاى) Haji Toghai أمير ديار بكر ليعقد معه حلفاً ضد الشخص الذى يدعى دمرداش (تيمورتاش) وطلب أن يزوج ابنه من إحدى بنات السلطان، فأرسل حاجى طغاى (توغاى) أمير ديار بكر إلى سلطان مصر الناصر محمد بن قلاوون بأنه قد تحالف مع الشيخ حسن الكبير[١٣] ابن عمة السلطان بوسعيد[١٤] ضد الشخص الذى يزعم أنه دمرداش (تيمورتاش) وأنه لا يثق بصدق ادعائه. فأرسل السلطان الناصر سفيره مرة ثانية إلى الأمير حاجى طغاى (توغاى) ليجدد طلبه، فأجابه طوغاى (توغاى) بأن الوقت غير مناسب للتفكير فى الزواج وطلب منه أن يمده ببضعة آلاف من رجاله يرسلهم إلى حلب لمساعدته عند الضرورة[١٥].

نافس حسن الجوبانى عدد كبير من الأمراء فى السيطرة على الموقف فى غرب آسيا، وعلى عرش السلطنة من أهمهم الشيخ حسن الكبير الذى ساعد أحد أحفاد هولاكو وهو محمد بن عنبرجى[١٦] حتى وصل إلى السلطنة- بعد أن أثبت صحة نسبه إلى هولاكو[١٧]. وباسمه استولى الأمير الشيخ حسن الكبير على بغداد وتبريز عاصمتى دولة ايلخانات فارس وذلك منذ سنة ٧٣٧ هـ/ ١٣٣٧م[١٨].

دارت عدة معارك بين حسن الجوبانى والشيخ حسن الكبير بالقرب من بلدة نخجوان (نخجبوان)[١٩] وكان النصر حليف حسن الجوبانى الذى تمكن من قتل الخان محمد بن عنبرجى ٧٣٨ هـ (١٣٣٧م)، فأسرع الشيخ حسن الكبير بالاتجاه إلى بغداد واستقر بها بينما استقر حسن بن دمرداش الجوبانى فى تبريز (توريز)[٢٠] وحكم أذربيجان[٢١].

استطاع حسن خواجه بن الدمرداش بن الجوبان السيطرة على تبريز وسلطانيه وهمذان وقم[٢٢] وقاشان[٢٣] والرى[٢٤] والكرج[٢٥] وفرغان[٢٦].

طمع قره شورى Kara – Jar الذى كان حسن الجوبانى قد ادعى أنه والده – فى السلطة لنفسه لذلك طعن حسن الجوبانى للتخلص منه، غير أن الطعنة لم تكن قاتلة، فأسرع بالفرار إلى جورجيا وأعلن حسن الجوبانى حقيقة هذا المملوك[٢٧].

وبهذا قضى حسن الجوبانى على معظم المناوئين له ثم بحث حسن الجوبانى عن سند شرعى ليحكم من خلاله، وسرعان ما وجد ضالته المنشودة فى الأميرة ساتى بيج Sati beg (ساتى بيك) بنت السلطان محمد خذا بنده، وأخت السلطان بوسعيد[٢٨] لهذا ساعدها حتى اعتلت عرش دولة المغول بفارس سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٨م)[٢٩] وذلك بعد اتفاق الأمراء على أحقيتها فى العرش نظراً لعدم وجود وريث ذكر من سلالة هولاكو على قيد الحياة[٣٠]، وصار اسم الأميرة ساتى بيج يذكر فى الخطبة وينقش على العملة[٣١].

علم الشيخ حسن الجوبانى والأميرة ساتى بيج بأن حسن الكبير أخذ يعمل على تقوية مركزه بسند شرعى، فقد استدعى طوغاى تيمور (توجاتيمر) حاكم مازندران وخراسان واتفق معه على مساعدته لاعتلاء عرش السلطنة. لهذا ترك حسن الجوبانى والأميرة ساتى بيج إقليم حران واتجها إلى أذربيجان. وأخذ حسن الجوبانى يعمل على القضاء على التحالف بين حسن الكبير وطوغاى تيمور (توجاتيمر) حاكم مازندران وخراسان، فأرسل إلى طوغاى تيمور (توجاتيمر) يعده بالزواج من الأميرة ساتى بيج إذا هو تخلى عن حسن الكبير. وفعلاً نجحت خطة حسن الجوبانى وتخلى طوغاى تيور (توجاتيمر) عن حسن الكبير وعاد طوغاى تيمور (توجاتيمر) إلى خراسان.

لم تستمر الأميرة ساتى بيج فى العرش فترة طويلة، فعلى الرغم من أن حسن الجوبانى هو الذى ساعدها على اعتلاء السلطنة، إلا أنه سرعان ما اعترض على أن تعتلى سيدة العرش، وقام بإرغامها على النزول عن العرش واسند عرش

السلطنة لشخص آخر – عثر عليه من سلالة هولاكو – هو سليمان بن محمد[٣٢] وذلك بعد أن أرغم الأميرة ساتى بيج على الزواج منه.

أعتلى سليمان خان[٣٣] عرش السلطنة بعد زواجه من الأميرة ساتى بيج التى تزوجته رغماً عنها بأمر من حسن الجوبانى الذى أكرهها على ذلك[٣٤].

بسط سليمان خان نفوذه على كثير من المدن مثل أقليم العراق العجمى، وأذربيجان، وحران[٣٥]، وجورجيا، وقد ظل فى الحكم من سنة ٧٤٠/ ٧٤٤ هـ (١٣٣٩/ ١٣٤٣م) وبهذا أصبح حسن الجوبانى يحكم من خلال شخص له حق فى العرش[٣٦].

لم يقف الشيخ حسن الكبير صامتاً أمام تحركات حسن الجوبانى، لهذا نراه يساعد أحد أحفاد هولاكو وهو جهان تيمور[٣٧] على اعتلاء عرش بغداد سنة ٧٤٠ هـ/ ١٣٣٩ – ١٣٤٠م. وأصبح حسن الكبير يحكم من خلال جهان تيمور سلطان العراق العربى. وحسن الجوبانى يحكم من خلال سليمان خان سلطان العراق العجمى.

دارت معركة فى يوم الأربعاء من شهر ذى الحجة من سنة ٧٤٠ هـ (١٣٣٩ – ١٣٤٠م) بين حسن الجوبانى والشيخ حسن الكبير فى نواحى تقتوى من أعمال مراغة[٣٨] وانتهت هذه المعركة بانتصار حسن الجوبانى الذى عاد إلى تبريز حيث أسند حكومة العراق العجمى إلى الأمير سيورغان بن جوبان، وأخاه الأمير أشرف بن دمرداش (تيمورتاش)[٣٩]، فكان الأمير سيورغان يحكم العراق العجمى تحت حماية الأمير أشرف الجوبانى.

غير أن حسن الجوبانى سرعان ما اعتقل سيورغان خوفاً من موافقته على التحالف مع طوغاى تيمور (توجاتيمر) حاكم مازندران وخراسان للوثوب عليه، فكان طوغاى تيمور (توجاتيمر) يسعى للتحالف مع سيورغان ليتمكن من إعتلاء العرش بعد أن فشلت محاولته فى اعتلاء العرش مع حسن الكبير[٤٠].

وفيما يختص بحسن الكبير فإنه عاد مسرعاً إلى بغداد – بعد هزيمته أمام حسن الجوبانى فى نواحى تقتوى من أعمال مراغة – وعزل جهان تيمور لأنه لاحظ عدم لياقته لهذا المنصب ولأنه لم يحقق الفائدة المرجوة منه[٤١]. وأعلن انفراده بالسلطة فى بغداد سنة ٧٤٠ هـ (١٣٣٩م)[٤٢]. فحكم حسن الكبير العراق مباشرة واتخذ بغداد حاضرة لملكه[٤٣].

لم يكن حسن الجوبانى هو المنافس الوحيد لحسن الكبير، فسرعان ما ظهر لحسن الكبير – بعد انفراده ببغداد – منافس جديد هو الأمير طغاى بن سونتاى[٤٤]. حاكم ديار بكر الذى كان يطمع فى الزعامة[٤٥]، لذلك أسرع حسن الكبير بالاستنجاد بسلطان مصر السلطان المملوكى الناصر محمد بن قلاوون ٧٠٩: ٧٤١ هـ (١٣٠٩/ ١٣٤٠م) وأرسل له سنة ٧٤٠ هـ (١٣٣٩م) رسولاً يطلب منه التوسط لعقد صلح بينه وبين طغاى بن سونتاى، فلبى سلطان مصر الناصر نداء الشيخ حسن الكبير وتم عقد صلح بين الشيخ حسن الكبير وطغاى بن سونتاى سنة ٧٤٠ هـ (١٣٣٩م)[٤٦].

ومن نتائج هذا الصلح أن أصبحت كل من العراق والجزيرة ومصر والشام كتلة سياسية واحدة.

خشى حسن الجوبانى من هذه الوحدة وقرر وضع خطة تهدف إلى القضاء على حسن الكبير أولاً، والاستيلاء على حلب ثانياً. وبالفعل نجح فى الإيقاع بين الأمير المملوكى تنكز نائب الشام، والسلطان الناصر. وادعى أن تنكز يسعى للتحالف معه (أى مع حسن الجوبانى) ضد السلطان الناصر، فصدق السلطان الناصر هذه الوشاية وألقى القبض على تنكز وسجنه فى الإسكندرية حتى قتل ١٣٤٠م (٧٤١ هـ) تقريباً.

بهذا تخلص حسن الجوبانى من نائب الشام. وبدأ يعد العدة للهجوم[٤٧] على أرض الجزيرة، فأسرع حسن الكبير والأمير طغاى بن سونتاى – حاكم ديار بكر –

بالاستنجاد بالسطان المملوكى الناصر حاكم مصر، وطلبا منه مساندتهما ضد حسن الجوبانى مقابل أن يحكما بغداد وديار بكر نيابة عنه، فيصبح حسن الكبير نائباً عنه فى بغداد، وطغاى بن سونتاى نائباً عنه فى ديار بكـر. وذلـك بعـد أن يتحقـق النصر(٤٨).

استجاب السلطان المملوكى الناصر لاستنجاد حسن الكبير والأمير طغـاى بن سونتاى به، لكنه طلب منهما إرسال رهائن من أقاربهما ليحتفظ بهم لديه قبل أن يبدأ فى إرسال المساعدات الحربية، وذلك حتى يطمئن إلى جـديتهما فـى تنفيـذ الشروط التى تم الاتفاق عليها بعد إحراز النصر، فأرسلا الشـيخ حسـن الكبيـر والأمير طغاى بن سونتاى الرهائن المطلوبة، فاطمأن السلطان المملوكى الناصـر وجهز جيشاً كبيراً وقرر إرساله لمساعدتهما ضد حسن الجوبانى.

انتهز حسن الجوبانى فرصة انشغال أعدائه بتجهيز الجيوش لمحاربته، وأن جيوش السلطان المملوكى لم تكن قد تحركت من موقعها، وأسرع بـالهجوم علـى ماردين، وتمكن من الاستيلاء عليها دون مقاومة كبيرة، ثم تمكن حسن الجوبانى من هزيمة طغاى بن سونتاى هزيمة ساحقة عند قلعة الروم (المسلمين)، فاضطر طغاى بن سونتاى إلى طلب العفو والصلح منه مقابل تعهده بالوقوف معه ضد حسن الكبير ومعاونته فى الهجوم على الشام.

علم السلطان المملوكى باتفاق حسن الجوبانى مع طغاى بن سونتاى ونقضه لشروط الصلح. لهذا أمر بمنع إرسال الحملة العسكرية. وكان ذلـك سـنة ١٣٤٠م (٧٤١ هـ) ثم توفى السلطان الناصر بعد ذلك بفترة قليلة.

أسفر انتصار حسن الجوبانى على طغاى بن سونتاى – حاكم ديار بكر – على عدة نتائج منها أن حسن الجوبانى بسط نفوذه على أرض الجزيرة ثـم قـرر الاتجاه نحو الجنوب للقضاء على حسن الكبير والاستيلاء على بغداد(٤٩).

يمم حسن الجوبانى وجهه شطر بغداد، وقبل أن يصل إليها تمكنت زوجته الملكة "عزت الملك" من التخلص منه فى ٢٧ رجب ٧٤٤ هـ/ ١٣٤٣ – ١٣٤٤م وذلك لأنها علمت أن زوجها أمر بسجن أحد أمرائه وهو يعقوب شاه، وكانت على صلة به، فظنت أن زوجها قد كشف هذه العلاقة، لهذا أسرعت بالتخلص منه خوفاً من عقابه لها[٥٠]. ثم قتلت الملكة "عزت الملك" على يد رجال زوجها[٥١].

استقلال الملك أشرف الجوبانى بالحكم:

حل الملك أشرف (الأشرف) محل أخيه الشيخ حسن الجوبانى فى حكم تبريز[٥٢]. وقد أسند الملك أشرف الحكم إلى نوشيروان العادل وهو من ذرية هولاكو. لكنه سرعان ما عزله وأعلن حكومته المستقلة فقرئت له الخطب وضربت باسمه النقود[٥٣]، فكان الملك الأشرف يحكم أذربيجان والعراق العجمى وأران ومغان.

قرر الملك أشرف الجوبانى مواصلة سياسة أخيه وقاد جيشاً جراراً سنة ٧٤٨ هـ[٥٤] (١٣٤٧م) خرج به من قراباغ متجهاً نحو بغداد لمهاجمة حسن الكبير، فاتجه الأشرف أولاً نحو قلعة كمخ (كماخ)[٥٥]، لكنها استعصت عليه لشدة تحصينها[٥٦]، فاتجه نحو بغداد، فوجد أن الشيخ حسن الكبير متحصن بها وأنها قوية التحصين ففرض الملك أشرف حصاراً حول بغداد دام شهرين، ثم اضطر أخيراً إلى رفع الحصار والعودة إلى تبريز[٥٧].

وهناك أسباب أخرى أدت إلى فشل الملك أشرف (الأشرف) فى الاستيلاء على بغداد منها:

١- ولاء أهالى بغداد لحسن الكبير، فقد حاول رجال الملك الأشرف استمالتهم إلى جانبهم دون جدوى[٥٨].

٢- تفشى الطاعون فى جيش الملك الأشرف دمرداش[٥٩].

٣- اشتداد حرارة الجو[٦٠].

٤- شن بعض الخيالة البغداديين الهجوم على الأشرف ومن معه وهزموهم مما اضطرهم إلى الفرار والهرب.

تدهور الدولة الجوبانية وسقوطها:

اتصف الملك الأشرف بالقسوة والشراسة، فكان يعامل الأهالى معاملة سيئة ويصادر أموالهم، مما أدى إلى ترك الأغلبية العظمى من المسلمين أوطانهم إلى المدن الأخرى، وكان من ضمن الفارين القاضى محيى الدين البردعى الذى ترك تبريز والتجأ إلى ملك القفجاق[٦١]، جانى بيك الذى كان قد ولى بعد والده أوزبك (ازبك). وقص القاضى مساوئ الملك الأشرف على جانى بيك[٦٢] الذى أسرع بتجهيز جيش قادة بنفسه وتمكن من دخول تبريز سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦م) والاستيلاء عليها[٦٣].

أمر جانى بيك خان بإحضار الملك الأشرف إلى بلاطه، فحضر إلى تبريز وكان الأهالى يقذفون التراب من فوق الأسطح على رأس ذلك السلطان. ولما سأله جانى بك لماذا خربت هذا البلد؟ أجاب بأن اتباعه وحاشيته هم الذين خربوا البلد بغير رضا منه. ثم أمر جانى بك خان بقتل الملك الأشرف الجوبانى[٦٤] وبأسر تيمور تاش ابن الملك الأشرف وسلطان بخت بنته[٦٥] وحكم جانى بيك تبريز عدة أيام، ثم عاد إلى أوركنج بخراسان بعد أن أناب عنه فى حكم أذربيجان ابنه بردى بك. غير أن بردى بيك سرعا ما أقام مكانه أخى جوق - وزير الملك الأشرف - نائباً عنه فى ولاية أذربيجان، بينما عاد هو إلى ولاية أوركنج[٦٦] فى مملكته الدشت[٦٧] (القفجاق) لمرض والده محمود جانى بيك الذى توفى فى هذه السنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦م)، فنصب ابنه ملكاً مكانه ثم توفى بردى بيك سنة ٧٦٢ هـ (١٣٦٠م) فانقسمت دولته إلى دويلات صغيرة[٦٨].

وبهذا انتهت الحكومة الجوبانية على يد القفجاق (الدشت) الذين حلوا محل آل جوبان فى حكم تبريز.

الخاتمة

الدولة الجوبانية هى دولة مغولية تدين بالإسلام على المذهب السنى، وقد عرفت هذه الدولة بهذا الاسم نسبة إلى جوبان وزير السلطان بوسعيد آخر حكام الإمبراطورية الإيلخانية.

دار صراع بين كبار أمراء دولة بوسعيد بعد وفاته، وصار كل أمير يدعو لنفسه وإذا لم يكن من الأسرة المالكة فإنه يناضل باسم أحد الأليخانيين حتى يكون سندا له فى دعوته، وقد نشأت جماعتان إحداهما التفت حول الشيخ حسن الجوبانى، والأخرى حول حسن الكبير، وكانت كل جماعة تعين خاناً مستضعفاً وتعزله حسب أهوائها ومصالحها، وقد نتج عن الصراع بين الأمراء أن تقاسمت إيران الأسر المغولية وبعض الأسر المحلية، فمن الأسر المغولية التى تقاسمت إيران أسرة آل جوبان فالحكومة الجوبانية (السلدوزية) هى حكومة مغولية كانت فى أذربيجان وإيران وعراق العجم واتخذت تبريز حاضر لها.

ومن أهم الأحداث التى حدثت فى عهد الملك أشرف (الأشرف) بن دمرداش بن جوبان انفراده بالحكم واستقرار الأمور له وأنه لم يعد يحكم من خلال أحد من سلالة الإيلخانات.

فمنذ وفاة السلطان بوسعيد – آخر حكام الدولة الإيلخانية – وحتى انفراد الملك أشرف بحكم أذربيجان والعراق العجمى وآران ومغان، كان حسن الجوبانى يحكم من خلال أشخاص لهم الحق الشرعى فى العرش أمثال: الأميرة ساتى بيج أخت السلطان بوسعيد، ثم سليمان خان أحد أحفاد هولاكو.

أيضاً كان أشرف الجوبانى يحكم – فى بادئ الأمر – من خلال شخص من ذرية هولاكو هو نوشيروان العادل وهؤلاء الحكام الشرعيين كانوا مجرد حكام شكليين، أما الحاكم الفعلى فهو حسن الجوبانى ثم أخيه أشرف الجوبانى الذى سرعان ما أعلن استقلاله بالحكم.

ثم بدأت الدولة الجوبانية فى التدهور ومن الأسباب التى أدت إلى ذلك الصراع شبه الدائم بين حسن الجوبانى ثم أخيه أشرف وبين حسن الكبير على السلطة فى منطقة غرب آسيا ومن ضمن الأسباب أيضاً سوء سيرة الملك الأشرف بن تيموتاش بن جوبان وسوء معاملته للأهالى. حتى استطاع ملك القفجاق القضاء على الدولة الجوبانية وقتل آخر حكامها الملك الأشرف بن حسن الجوبانى.

وفيما يتعلق بتاريخ سقوط الدولة الجوبانية يذكر د. حسين مؤنس، فى كتابه "أطلس تاريخ الإسلام" القاهرة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م ص٢٤٣. أن الدولة الجوبانية استمرت حتى ٧٤٥ هـ/ ١٣١٨ - ١٣٤٤م. ويذكر زامباور فى معجم الأنساب جـ٢ ص ٣٨١ أنها سقطت سنة ٧٥٦ هـ (١٣٥٥م) ففى هذا التاريخ ضربت عنق الملك الأشرف بن تيمورتاش بتبريز بأمر من جانى بك ملك القفجاق بينما يذكر بن خلدون فى كتابه العبر، جـ٥، ص ٥٥٢، أن جانى بيك دخل تبريز سنة ٧٥٨ هـ (١٣٥٦م) ثم أمر بقتل الملك الأشرف الجوبانى لهذا نجد أن سنة ٧٥٨هـ (١٣٥٦م) هى السنة التى سقطت فيها الدولة الجوبانية.

وأخيراً أرجو من الله سبحانه وتعالى، أن أكون قد وفقت فى إلقاء بعض الضوء على الدولة الجوبانية.

بنـو جوبان بأذربيجان

١- تيمورتاش بن جوبان[١] ٧١٨ هـ

٢- شيخ حسن كوجك بن تيمورتاش ٧٢٨هـ

٣- الملك الأشرف بن تيمورتاش ٧٤٤هـ

(ضربت عنقه بتبريز بأمر جانى بدء صاحب القفجاق)

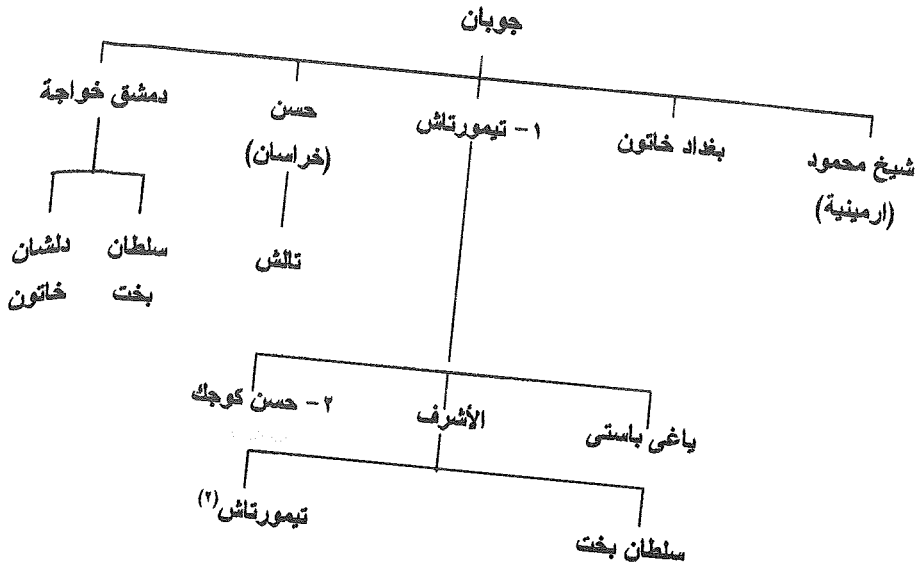

---

(١) كان تيمور تاش وزيراً لأولجايتو وبوسعيد ثم حاكماً عاماً لبلاد الروم من قبل المغول من سنة ٧١٧ إلى ٧٢٧، أعدم فى ١٣ شوال سنة ٧٢٨ هـ بأمر من الناصر محمد بن قلاوون سلطان مصر.

(٢) زامباور: معجم الانساب جـ٢، ص ٣٨١.

الهوامش

١- أذربيجان بالتفح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم وتمتد أذربيجان من برذعة شرقاً إلى أرزنجان غرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرم وهو إقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز وهى اليوم قصبتها وأكبر مدنها. ومن مدنها خوى وسلماس وأرمية وأردبيل ومرند وغير ذلك.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٦م، مصر، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، جـ١، ص ١٥٩.

٢- بعض الكتب تذكر اسم هذا الخان بلفظ الكنية "أبو سعيد" والبعض الآخر يذكره بهذه الصيغة "بوسعيد" وقد أورد بن حجر (الدرر الكامنة، جـ١، ص ١، ٥) تحقيقاً لاسم هذا الخان نقلاً عن الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٢م ونصه: "الناس يقولون أبو سعيد بلفظ الكنية لكن الذى ظهر لى أنه علم ليس فى أوله ألف، وأنى رأيته كذلك فى المكتبات التى كانت ترد منه إلى الناصر هكذا بوسعيد"(أ) وبوسعيد هو أول حاكم مغولى فى بلاد إيران حمل اسماً إسلامياً فقط، وقد كان مسلماً على المذهب السنى(ب).

(أ) ابن عرب شاه: عجائب المقدور فى أخبار تيمور، (د.ت)، ص ٢٠٥ حاشية ٣.

(ب) برتولد شبولر: العالم الإسلامى فى العصر المغولى، ترجمة خالد أسعد عيسى، ص ٧٨، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٣- تتركب كلمة ايلخان من مقطعين ايل وخان واختلف المؤرخون فى معنى كلمة ايل فهى إما اسم بمعنى قبيلة أو أمة أو سلام وإما صفة بمعنى عظيم أو قوى أو تابع، أما كلمة خان فتعنى أمير أو أمير الأمراء(أ) أو ملك(ب) وعلى هذا الأساس تكون كلمة ايلخان معناها سيد القبيلة أو الأمة أو أمير السلام أو الأمير العظيم أو

القوى أو الأمير التابع لغيره، وتكون الايلخانية سيادة القبيلة أو الأمة أو إمارة السلام أو الإمارة العظمى أو الإمارة التابعة لغيرها وهى بذلك ترادف السلطنة عند غير المغول.

وقد ظل هولاكو يكتفى بلقب خان طوال عهد الخاقان مانجو ولكنه بعد أن أصبح قوبيلاى أخو مانجو خاقانا اتخذ لقب ايلخان. وبعد هولاكو أصبح لقب ايلخان يطلق على خلفائه وأصبحت أسرتهم تسمى الأسرة الايلخانية(ج).

وقد ضمت الحكومة الايلخانية إيران والعراق، واتخذت تبريز(د) عاصمة لها ثم تحولت إلى سلطانية(هـ) فى أذربيجان(و)، وأصبحت مملكة هولاكو تشمل على ثمانية أقاليم هى: إقليم خراسان وعاصمته نيسابور، وأقليم العراق العجمى ويعرف أيضاً ببلاد الجبل(ز) وعاصمته أصفهان، وإقليم العراق العربى(ح) وعاصمته بغداد، وإقليم أذربيجان وعاصمته تبريز، وإقليم خوزستان وعاصمته تستر(ط) وإقليم فارس وعاصمته شيراز(ك) وإقليم ديار بكر(ل) وإقليم الروم وعاصمته قونية. وشملت مملكة هولاكو العديد من المدن الأخرى ولكنها لم تكن فى شهرة هذه الأقاليم(م).

(أ) مصطفى محمد طه بدر: إيران فى عهد غازان وعلاقاتها بمصر بوجه خاص (٦٩٤ – ٧٠٣ هـ)، رسالة دكتوراه رقم ١٩٨ جامعة القاهرة، ص ١٠٧.

(ب) ابن بطوطة: كتاب الرحلة المسمى تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار مصر ١٣٨٣ هـ، ١٩٦٤م، جـ١، ص ١٤٣.

(ج) مصطفى محمد طه: إيران فى عهد غازان، ص ١٠٧.

(د) تبريز: مدينة فى إيران قاعدة اقليم أذربيجان.

- لويس معلوف اليسوعى: المنجد، بيروت، ١٩٠٨م، ص ١٠٣.

(هـ) سلطانية: مدينة قديمة من بلاد فارس فى العراق العجمى واقعة بين قزبين وهمذان أسسها خربندا ونزلها وبقيت مدة طويلة مقام ملوك الفرس من عائلة

جنكيزخان[أ] وفيها دفن السلطان بوسعيد[ب] ثم لما أتى تيمور لنك دمرها ولم يبق منها سوى بعض آثار[ج].

(أ) محمد أمين الخانجى: منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان، الطبعة الأولى ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م، مصر، جـ٢، ص ٢٣٤.

(ب) سليمان صائغ الموصلى: تاريخ الموصل، مصر، ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣م جـ١، ص ٢٥١ حاشية ١.

(ج) الخانكى: منجم العمران، جـ٢، ص ٢٣٤.

(و) نخبة من الباحثين العراقيين: حضارة العراق، جـ١٠، ١١ بغداد، ١٩٨٥.

- صالح محمد العابد: بحث فى كتاب حضارة العراق، جـ١٠، ص ٧.

(ز) أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة، ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢م، جـ١٢، ص ٢٦١.

- بلاد الجبل تضم همذان وأصفحان والرى.

- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى، أخرجه د. زكى محمد حسن بك وحسن أحمد محمود واشترك فى ترجمة بعض فصوله د. سيده إسماعيل الكاشف وحافظ أحمد حمدى وأحمد ممدوح حمدى القاهرة، ١٩٥٢م، جـ٢، ص ٣٢٣.

(ح) يشمل بغداد وما يليها من ديار بكر وربيعة ومضر.

- عباس عزاوى، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، بغداد، ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨م، ص ٦٨.

(ط) تستر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء. أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر ومعناه الحسن الطيب... واختصم أهل الكوفة والبصرة

إلى عمر بن الخطاب فى تستر وكانوا حضروا فتحها فقال أهل الكوفة هـى مـن أرضنا وقال أهل البصرة هى من أرضنا فجعلها عمر بـن الخطـاب مـن أرض البصرة لقربها منها.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ٢، ص ٣٨٦، ٣٨٨.

(ك) شيراز: بالكسر وآخره زاى بلد عظيم مشهور وهو قصبة بلاد فارس.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ٥، ص ٣٢٠.

(ل) تقع ديار بكر فى شمال إقليم الجزيرة ومن أهم مدن ديار بكر أمد وحصن كيفا وميافارقين.

- لى لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية نقله إلى العربية بشير فرنسيس – كوركيس عواد، بغداد، ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤م، ص ١٤٠، ١٤٣.
- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ١، ص ٥٦، جـ٢، ص ٦٥٦.
- يذكر سليمان صائغ فى كتابه تاريخ الموصل جـ١، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

أن الموصل هى عاصمة ديار بكر فى حين يذكر المقدسى فى كتابه أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم بيروت ١٩٠٦م، ص ١٣٧. أن الموصل الواقعة علـى ضفة نهر دجلة الغربية من أهم وأكبر مدن ديار ربيعة فهى قاعدة ديار ربيعة.

(م) سليمان صائغ: تاريخ الموصل، جـ١، ص ٢٣٤، ٢٣٥.

٤- برتولد شبولر: العالم الإسلامى فى العصر المغولى، ص ٧٨.

٥- ابن بطوطة: كتاب الرحلة، جـ١، ص ١٤٤.

٦- زامباور: معجم الأنساب، جـ٢، ص ٣٨١.

٧- ابن بطوطة: كتاب الرحلة، جـ١، ص ١٤٤.

٨- ابن حجر العسقلانى: "الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة" (د.ت)، بيروت، جـ٢، ص ١٥.

٩- بهادر بفتح الباء الموحدة وصم الدال المهمل وآخره راء تعنى ابن، وبهادرخان تعنى ابن السلطان.

- ابن بطوطة: كتاب الرحلة، جـ١، ص ١٤٣.

١٠- البدليسى، شرف خان، "شرفنامة" ترجمة من الفارسية إلى العربية محمد على عونى، راجعه يحيى الخشاب، القاهرة، ١٩٦٢م، جـ٢، ص ٣٥.

١١- ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر ١٣٩١هـ/١٩٧١م، جـ٥، ص ٥٥٢.

١٢- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٣٥.

- أحمد عبد الكريم سليمان: المغول والمماليك فى عهد دولة بنى قلاوون الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م، ص ٨٧.

١٣- كان يوجد فى دولة ايلخانات فارس فى ذلك الوقت اميران اسم كل منهما حسن وهما الشيخ حسن بن دمرداش بن جوبان والشيخ حسن بن حسين[أ] لذلك لقب المؤرخون الشيخ حسن بن دمرداش بن جوبان بالشيخ حسن الصغير تمييزاً له عن صاحب بغداد الذى كان أسن منه ويشاركه فى اسمه[ب] كما سمى باسم حسن الجوبانى[ج] وعرف باسم حسن كوجك[د] وكجك لفظ أعجمى معناه بالعربى "صغير" أما الشيخ حسن بن حسين، فكان يعرف بحسن الجلائرى نسبة إلى جده الأول وحسن الأيلكانى نسبة إلى جده ايلكانويان[و] كما كان يقال له حسن الكبير تميزاً له عن حسن بن دمرداش (تمرتاش)[ز] فكان يعرف بحسن بزرك[ح].

(أ) المقريزى: كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، نشره محمد مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٤٢م، الجزء الثانى، القسم الثانى، ص ٤٤٥، حاشية٢.

(ب) ابن خلدون: العبر، جـ٥، ص ٥٥٢.

(ج) أنستاس الكرملي: الفوز بالمراد فى تاريخ بغداد، بغداد ١٣٢٩، ص ٢٢.

(د) The Encyclopedia of Islam, New Edition II, P. 401.

- البدليسى: شرفنامه، ص ٣٨.

(هـ) ابن اياس: بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، القاهرة، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م، الجزء الأول، ص ٤٩١.

(و) سليمان عطية: "العلاقات السياسية بين مصر وغرب آسيا" رسالة رقم ١٠٤ جامعة القاهرة، ١٩٥٢م، ص ٧، ٨.

(ز) العسقلانى: الدرر الكامنة، جـ٢، ص ١٤.

- ابن العماد الحنبلى: شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، القاهرة، ١٣٥١ هـ، جـ٦، ص ١٨٣.

(ح) The Encyclopedia of Islam, II, P. 401.

- البدليسى: شرفنامه، ص ٣٨.

١٤- المعلم نابليون المارينى: تنزه العباد فى مدينة بغداد، بيروت، ١٨٨٧م، ص ٤٢.

١٥- محمد جمال الدين سرور: دولة بنى قلاوون فى مصر، القاهرة، ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، ص ٢١٥.

١٦- هو محمد بن يولقتلغ بن تيمور بن أنبارجى (عنبرجى) ابن منكوتيمور ابن هولاكوخان.

- عزاوى: تاريخ النقود، ص ٥٥ ـ ٥٧.

١٧- ابن خلدون: العبر، جـ٥، ص ٥٥٢.

١٨- المقريزى: السلوك، جـ٢، ص ٤٨٩.

١٩- انستاس الكرملى: الفوز بالمراد، ص ٢٢، ٢٣.

- نخجوان: بالفتح ثم السكون وجيم مضمومة وآخره نون بلد بأقصى أذربيجان.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ٨، ص ٢٧٣.

٢٠- ابن خلدون: العبر، جـ٥، ص ٥٥٢.

٢١- انستاس الكرملى: الفوز بالمراد، ص ٢٢، ٢٣.

٢٢- قم: بالضم وتشديد الميم وهى كلمة فارسية مدينة تذكر مع قاشان وهى مدينة مستحدثة إسلامية لأثر للإعجام فيها.. وذكر بعضهم أن قم بين أصبهان وساوة وأهلها كلهم شيعة أمامية... وبين قم وساوة اثنا عشرة فرسخاً ومثله بينها وبين قاشان.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ٧، ص ١٥٩، ١٦٠.

٢٣- قاشان: بالشين المعجمة وآخره نون مدينة قرب أصفهان تذكر مع قم... وأهلها كلهم شيعة أمامية وبين قم وقاشان اثنا عشر فرسخاً وبين قاشان وأصبهان ثلاث مراحل ومن قاشان إلى اردستان أربع مراحل.

- ياقوت الحموى معجم البلدان، جـ٧، ص ١٣.

٢٤- الرى: بفتح أوله وتشديد ثانية... مدينة مشهورة، فهى قصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً.

- ياقوت الحموى، معجم البلدان، جـ٤، ص ٣٥٥.

٢٥- كرج: بفتح أوله وثانيه وآخره جيم وهى فارسية وأهلها يسمونها كره... وهى مدينة بين همذان وأصبهان فى نصف الطريق وإلى همذان أقرب... وكرج من

قرى الرى أخرى. والكرج أيضاً أكبر بلدة فى ناحية روذراور بالقرب من همـــذان من نواحى الجبال بين همذان ونهاوند بين الكرج وبين كل واحـــدة منهمـــا ســـبعة فراسخ.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـــ٧، ص ٢٣٠.

٢٦- ابن بطوطة: مصدر سابق، جـــ١، ص ١٤٥، ١٤٦.

٢٧- سليمان عطية: مرجع سابق، ص ١١.

٢٨- البدليسى: شرفنامه، جـــ٢، ص ٣٨.

٢٩- Henry H. Howorth. M.P "History of the Mongals from the 8th to the 19th Century" Part III "The Mangals of Persia" London 1888, p. 642, 643.

- سرور: دولة بنى قلاوون، ص ٢١٦.

٣٠- سرور: مرجع سابق، ص ٢١٦.

٣١- البدليسى: شرفنامه، جـــ٢، ص ٣٨.

٣٢- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٢، ١٣.

٣٣- هو سليمان بن محمد بن سيتكه بن يشموت بن هولاكوخان.

- عزاوى: تاريخ النقود، ص ٥٧.

٣٤- البدليسى: شرفنامه، جـــ٢، ص ٣٩.

٣٥- حران مدينة عظيمة من مدن ديار مضر.

- ابن حوقل: كتاب صورة الأرض، منشورات مكتبة دار الحياة، بيروت، (د.ت)، ص ٢٠٣.

٣٦- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٤.

٣٧- هو جهان تيمور بن الأفرنك بن كيخاتو خان فهو من صلب كيخاتو بن اباقا بن هولاكو.

- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٣٩.

- انستاس الكرملى: الفوز بالمراد، ص ٢٢، ٢٣.

٣٨- مراغة بالفتح والغين المعجمة، بلد مشهورة عظيمة تعد من أعظم وأشهر بلاد أذربيجان.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ٨، ص ٤.

٣٩- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٣٩.

٤٠- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٥.

٤١- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٣٩.

٤٢- المقريزى: السلوك، جـ٢، ص ٥٠٤.

٤٣- ابن خلدون: العبر، جـ٥، ص ٥٥١.

٤٤- المقريزى: السلوك، جـ٢ ص ٤٨٩.

٤٥- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٦.

٤٦- المقريزى: السلوك، جـ٢ ص ١٨٩، ١٩١.

٤٧- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٦.

٤٨- المقريزى: السلوك، جـ٢ ص ٤٨٩.

- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٧.

٤٩- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٧.

٥٠- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤١.

- عباس عزاوى: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ٢، الطبعة الأولى، بغداد، ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦م، ص ٤٥.

٥١- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٧.

٥٢- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤٣.

٥٣- عزاوى: تاريخ العراق، جـ٢، ص ٩٥.

٥٤- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤٣.

٥٥- كمخ بالفتح ثم السكون مدينة بالروم، ويقال هى كماخ.

- ياقوت الحموى: معجم البلدان، جـ٧، ص ٢٧٩.

٥٦- عزاوى: تاريخ العراق، جـ٢، ص ٥٣، ٥٤.

٥٧- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤٣.

٥٨- عزاوى: تاريخ العراق، جـ٢، ص ٥٣، ٥٤.

٥٩- سليمان عطية: العلاقات السياسية، ص ١٨.

٦٠- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤٣.

٦١- القفجاق = القبيلة الذهبية.

ستانلى لينبول: الدول الإسلامية القسم الثانى نقله من التركية إلى العربية محمد صبحى فرزات وأشرف على ترجمته محمد حمد دهمان مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م. كما قام أحمد السعيد سليمان بترجمة أخرى لكتاب الدول الإسلامية، ص ٥٢٢.

- القفجاق: (القبجاق) جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى الدشت أو صحارى القبجاق، أهل حل وترحال على عادة البدو.

- أبو المحاسن: النجوم الزاهرة، جـ١٢، ص ٥٨، حاشية ٢.

٦٢- عزاوى: تاريخ العراق، جـ٢، ص ٥٣، ٥٤، ٩٥، ٩٦.

٦٣- ابن خلدون: العبر، جـ٥، ص ٥٥٢.

٦٤- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤٨.

٦٥- عزاوى: تاريخ العراق، جـ٢، ص ٩٦.

٦٦- البدليسى: شرفنامه، جـ٢، ص ٤٨.

٦٧- بلاد الدشت تدعى بلاد القفجاق ودشت بركة والدشت باللغة الفارسية اسم للبرية وبركة المضاف إليه هو أول سلطان.

- ابن عرب شاه: عجائب المقدور، ص ٥٧.

٦٨- عزاوى: تاريخ العراق، جـ٢، ص ٩٦، ٩٧.

المصـــادر

- ابن إياس، محمد بن أحمد بن إياس المصرى (ت ٩٣٠ هـ/ ١٥٢٣م)

"بدائع الزهور فى وقائع الدهور" جـ١ تحقيق محمد مصـطفى القـاهرة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتى الطنجى (ت ٧٧٩ هـ/ ١٣٧٧م)

كتاب "الرحلة المسمى تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" جـ١، مصر ١٣٨٣ هـ/ ١٩٦٤م.

- ابن حجر العسقلانى، شهاب الدين أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨م)

"الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة" جـ٢ بيروت (د.ت).

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن حوقل البغدادى (ت فى أواخر القـرن الرابـع الهجرى)

"كتاب صورة الأرض" منشورات مكتبة دار الحياة بيروت، (د.ت).

- الخانجى، محمد أمين

"منجم العمران فى المستدرك على معجم البلدان" الطبعة الأولـى مصـر، ١٣٢٥ هـ/ ١٩٠٧م.

- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد (ت ٨٠٨/ ١٤٠٥ - ١٤٠٦م)

العبر وديوان المبتدأ والخبر جـ٥، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م.

- ابن عرب شاه، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدمشقى الأنصارى (ت ٨٤٦ هـ)

"عجائب المقدور فى أخبار تيمور" (د.ت).

- ابن العماد الحنبلى، أبى الفلاح عبد الحى (ت ١٠٨٩)

"شذرات الذهب فى أخبار من ذهب" جـ٦، ٧، القاهرة، ١٣٥١ هـ.

- أبو المحاسن، جمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت ٨٧٤/ ١٤٦٩م)

"النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة" جـ٩، ١٠، ١١، ١٢، القاهرة ١٣٦١ هـ/ ١٩٤٢م.

- المقدسى، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت ٣٨٨ هـ/ ٩٩٧م)

"أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم" بيروت، ١٩٠٦م.

- المقريزى، تقى الدين أحمد بن على (ت ٨٤٥/ ١٤٤١م)

"كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك" نشره محمد مصطفى زيادة الجزء الثانى القسم الثانى، القاهرة، ١٩٤٢م.

- ياقوت، شهاب الدين أبو عبد الله الحموى الرومى (ت ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩م)

"معجم البلدان/ مصر، ١٣٢٣ هـ/ ١٩٠٦م، ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٧م".

المراجع العربية

- أحمد عبد الكريم سليمان:

"المغول والمماليك فى عهد دولة بنى قلاوون" الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.

- أنستاس الكرملى:

"الفوز بالمراد فى تاريخ بغدادى" بغداد، سنة ١٣٢٩ هـ.

- حسين مؤنس:

"أطلس تاريخ الإسلام" القاهرة، ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

- سليمان صائغ الموصلى:

"تاريخ الموصل" مصر، ١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٣م.

- سليمان عطية:

"العلاقات السياسية بين مصر وغرب آسيا" رسالة رقم ١٠٤، جامعة القاهرة، ١٩٥٢م.

- عباس عزاوى:

"تاريخ العراق بين احتلالين" جـ٢، الطبعة الأولى، بغداد، ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٦م.

- "تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية" بغداد، ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٨م.

- لويس معلوف اليسوعى

"المنجد" بيروت، ١٩٠٨م.

- محمد جمال الدين سرور:

"دولة بنى قلاوون فى مصر" القاهرة، ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م.

- مصطفى محمد طه بدر:

"إيران فى عهد غازان وعلاقاتها بمصر بوجه خاص (٦٩٤ - ٧٠٣ هـ) رسالة دكتوراه رقم ١٩٨ جامعة القاهرة.

- المعلم نابليون المارينى:

"تنزه العباد فى مدينة بغداد" بيروت ١٨٨٧م.

- نخبة من الباحثين العراقيين:

"حضارة العراق" جـ١٠، ص ١١، بغداد، ١٩٨٥م.

المراجع العربية المترجمة

- برتولدشبولر

"العالم الإسلامى فى العصر المغولى" نقله إلى العربية الأستاذ خالد أسعد عيسى راجعه وقدم له الدكتور سهيل زكار دار حسان للطباعة والنشر دمشق الطبعة الأولى دمشق ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢م.

- البدليسى، شرف خان، بعد ١٠٠٥ هـ/ ١٥٩٦م

"شرفنامة" جـ٢ ترجمه من الفارسية إلى العربية محمد على عونى، راجعه يحيى الخشاب القاهرة، ١٩٦٢م.

- زامباور

"معجم الأنساب والأسرات الحاكمة فى التاريخ الإسلامى" جـ٢ أخرجه د. زكى محمد حسن بك وحسن أحمد محمود واشترك فى ترجمة بعض فصوله د. سيده إسماعيل الكاشف وحافظ أحمد حمدى وأحمد ممدوح حمدى القاهرة، ١٩٥٢.

- لى لسترنج

"بلدان الخلافة الشرقية" نقله إلى العربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد بغداد، ١٣٧٣ هـ/ ١٩٥٤م.

- لينبول، ستانلى

"الدول الإسلامية القسم الثانى نقله من التركية إلى العربية محمد صبحى فرزات وأشرف على ترجمته محمد أحمد دهمان مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩٤ هـ/ ١٩٧٤م، كما قام أحمد السعيد سليمان بترجمة أخرى لكتاب "الدول الإسلامية".

المراجع الأجنبية

- "The Encyclopaedia of Islam" New Edition II III.
- Henry H. Howorth. M.P

"History of the Mongals from the 8th to the 19th Century" Part III "The Mangals of Persia" London 1888.